

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرنك	بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١	.	عن ستة أشهر
٦	.	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

١١ ش وتشرين أول غ ٢٣ سنة ١٨٨٢

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ١١ ذي الحجة سنة ١٢٩٩

وأمين صندوق وكاتب ويشكّل في كل سنجق وقضاء جسيم مثل ذلك شعبة وخدمة الأعضاء فخريّة. فالمجلس والشعبات المذكورة مأمورين على موجب القاعدة المسطرة أعلاه باستحصال الواردات العائدة إلى صندوق المعارف في أوقاتها وزمانها وترتيب المبالغ المطلوبة وإدارة العقارات الموقوفة وبدل الأراضي الموقوفة المربوط وفي كل السنة تعمل محاسبة مفصلة مطبقة على نظامها المخصوص وبيان ما يكن إنشأؤه من المكاتب وبعد عمل القرار نعرض على مجلس إدارة البلدة وما يصدر من القرار يجري إيجابه. ومن الوظائف اللازم إشعار نظارة المعارف بصورة من المحاسبة السنوية.

فهذه المجالس هي تحت نظارة الوالي والدفترا دار والمتصرف وحكام الشرع والمفتي ومن مقتضيات الهمم الاعتناء بإجراء كل ما ينبغي لإيفاء المطلوب. اهـ

ثمرات

قد تبين مما ذكر أن لا تعرض للأوقاف المضبوطة خلافاً لما بلغنا وأتينا على ذكره في العدد الماضي لا بد لنا من إبداء مطالعتنا بخصوص الأوقاف في نفس بيروت وذلك أنها قبل ضبطها كانت أيدي الممولين من الأهالي وفي جملتها ما هو من الصنف الثاني غير أن مدير الأوقاف الأول الذي ضبط الأوقاف استغنى فرصة عدم معرفة الممولين بنظامات الأوقاف المضبوطة ووضع يده على كثير من الأوقاف وهذا لا يلام عليه لأنه حفظ أعيانها لكن أخذه حجج الأوقاف المذكورة بها شروط الواقف وإعدام وجودها وترتيب الأوقاف على ما هو مسطور في الدفاتر موجب لعدم انتفاع صندوق المعارف بمقدار ما يدفع احتياج بيروت إلى التفنن في المعارف وإذا وجد من يعترض على ذلك قلنا له أننا بحجج شرط الواقف أو ما يعلن تدويرها إلى الخلف وبناءً على ما ذكرنا فإننا لنا مزيد الأمل بعناية أبهة الوالي الأفخم وبسعادة المتصرف الأكرم وفضيلة العلامة مدير المعارف الكامل التبصر في ذلك وإيجاد ما تحتاجه الملة الإسلامية في بيروت لأنها ذات مركز مهم خصوصاً في التجارة والآداب وبها من الاستعداد والقابلية ما هو غني عن الإيضاح.

واردات تلك الخيرات أصبحت في تصرف هذا وذلك مغنماً كأنها واردات عادية فتخليص هذه الواردات من الأيدي الغير المستحقة وصرفها على تعليم الأطفال الفرائض الدينية ونشر المعارف والمدنية ذلك هو المقصد الخيري المعهود من أعظم الخدم ولا شبهة في أن أصحاب الخيرات والمبرات ينالون ثواب مطلوبهم الأصلي. والأوقاف التي أوجب الحال تخصيصها إلى هذا الخصوص. وضّحها ما يأتي

إن تولية الذرية وتولية الصدقة تنقسم إلى صنفين فشرط الواقف الذي بصورة الإرث على الأولاد والأعقاب وريع الوقف يصرف إلى المشروط له فهذا لا يتعرّض له لكن من وظائف الحكومة العادلة إجبار المتولي على إجراء شرط الواقف وما كان من مثل هذه الأوقاف وبه من الخيرات مدرسة أو مكتب فتصير المعاونة بوضعها على الصورة المذكورة (أي أصول التعليم الجديد)

الصنف الثاني في تولية الصدقة إن كان المتولي متصرفاً بتوجيه سلطاني فالخيرات والمبرات التي من هذا القبيل إما أن تكون موجودة أو تكون مندرسة فقط أن الجامع والمدرسة والمكتب والسبيل والجسر المتضمن احتياج العامة إليه وما كان مثل ذلك يجري إعمارهم وإحياء شعائره وما تبقى من الواردات يدفع منه مقدار مناسب إلى المتوالي وما عدا ذلك ينبغي أخذه لصندوق المعارف.

ومن هذا الصنف يوجد بحسب وقته أوقاف تحت اسم (أخبية الفتيان) وسائر الأسماء التي من هذا القبيل مثل إطعام المارين والعاشرين ومنام أبناء السبيل مما تغير بسبب تبديل أحوال العالم وأكثره من وقت مديد ترك واندرس وصارت وارداته في حكم المقاطعة والعقار يأكله زيد وعمرو بدون استحقاق فأعادتها إلى هيئتها الأصلية غير مهم بالنسبة إلى المتعود الآن من تأسيس المكاتب فما كان من مثل هذه الأوقاف ينبغي حصرها وتخصيصها بالتمام لصندوق المعارف.

يوجد في كل مركز ولاية مجلس معارف تحت رئاسة مدير المعارف ويتركب من ثلاثة أعضاء بعيدين عن الغرض من المستقيمين أرباب الحمية وأشرف البلدة

بيروت يوم السبت في ٩ ذي الحجة

حيث أنه يوم الإثنين يصادف ثاني يوم العيد الأضحى أصدرنا الثمرات في هذا اليوم فنقدم التهنية في العيد السعيد ونرجو من كرمه تعالى أن يحسن الأحوال ويحفظ مولانا الخليفة الأعظم منصور اللواء معزز الجانب وأن يمنّ على العباد بالراحة والسلام.

مستقبل المعارف

ذكرنا في أثناء الجملة التي تكلمنا بها على المدارس صدور الإرادة السنوية أن تكون فضلات أوقاف أصحاب الخيرات والمبرات في سبيل المعارف وقد اطلعنا في جريدة الوقت على اللائحة التي نشرتها نظارة المعارف الجليلة تحت عنوان رسمي فاقتطفنا منها ما يأتي أنه بظل صاحب الخلافة الظليلة قد بلغ ما شيد من المكاتب الرشدية في بلاد الدولة العلية زيادة عن أربعمائة مكتب ومع ذلك لم يحصل مرتبه الكفاية فضلاً عن كون مكاتب الصبيان (الابتدائية) قليلة جداً وأساس التعليم بها ناقص مختل فمن اللازم تكثير هذه المكاتب وإصلاحها لتخليص أطفال الأهالي من ظلمة الجهل وترقيهم في المعارف والمدنية وذلك مطلوب على كل صاحب حمية مشهور بالصدقة. ومن أهم الأمور إنشاء المكاتب الابتدائية في قرى وقصبات الممالك المحروسة السلطانية على شكل التي في الأستانة يعلم بها القرآن الكريم والعقائد الدينية وقصص الأنبياء (عليهم السلام) وتهذيب الأخلاق ومختصر الجغرافيا وفي بلدان السلطنة السنوية القابلة لإنشاء مكاتب الزراعة والتجارة والصناعة وكل ما يخدم الثروة العمومية والعمورية غير أن المخصّص من خزينة الدولة لنشر المعارف لا يفي بالصرف على المكاتب المطلوبة والمضايقه المالية لا تساعد على إبلاغ المخصّص إلى حد الكفاية ولذلك صار من اللازم إعمال الفكر في إيجاد شيء من الخارج.

ومن المعلوم عند الجميع أن أصحاب الخيرات والمبرات قد بذلوا مزيد الهمة في سبيل احتياجات العامة ورتبوا لها أوقافاً كثيرة لكن الكثير من الخيرات والمبرات محته الأيام ودرسته الأعوام وبعضها بحسب إيجاب حكم الزمان صار ساقطة الأهلية، على أن

حوادث محلية

في صباح يوم الخميس الماضي عاد في البابور الفرنسي من الأستانة حضرة صاحب السعادة أحمد نجيب باشا متصرفنا الأكرم فاندحدر إلى البابور كثير من كبار المأمورين واستقبله على الشاطئ أصحاب السعادة الحاج محمد أمين باشا وأدهم باشا وسالم باشا وأمرء العسكرية والمأمورين والوجوه وطابور من العساكر النظامية وعساكر الجندرية والموسيقى وقد غصت المينا بالملاقين يهنئون سعادته بالسلامة فرحين بعوده ممتعًا بالعافية وذلك لما عرفوه فيه من النزاهة والاستقامة وعلم الجانب وكمال الهمة وخالص الوطنية فمخّض سعادته خالص التهئة بعوده بالسلامة والعافية. ولم يمض من وصوله بعض ساعات قليلة حتى حضر إلى دائرة المتصرفية وباشر الأمور بكل نشاط وإقدام.

في يوم الأربعاء الماضي قدم إلى مينا بيروت دارعة فرنساوية كبيرة وهي ركوبة جناب الأميرال كوتدار أمير الأسطول الفرنسي في البحر المتوسط. وقد حيت العلم العثماني بإطلاق المدافع وردت لها التحية مدافع القشلة السلطانية.

وفي يوم الخميس الماضي قدم إلى مينا أيضًا بارجة روسية من نوع الفرقاطة فحيت الموقع بإطلاق المدافع وردت عليها التحية من الموقع العسكري السلطاني. في الأسبوع الماضي جرت محاكمة قاتلا سعيد الصعيدي وقد حكم على كل من رمضان الحشاش وخليل اشبقلو المتهمين بارتكاب هذا الجرم بالكوريك مدة خمسة عشر سنة توفيقًا للمادة ١٧١ من قانون الجزاء الهمايوني. وقد تسبب من تناول أقداح الخمره هذا الجرم المتوآد منه هذا الجزاء العظيم المخيف فلعل في ذلك عبرة وعظة.

سررنا أن الذكي النجيب أديب أفندي قدورة البيروتي أخذ الشهادة الطبية العثمانية بعد أداء الامتحان.

موقعة التل الكبير

ذكر في جريدة الوقت نقلًا عن جريدة ناسيونال تفصيل ما سبق من محاربة التل الكبيرة الأخيرة الفاصلة وقد نقلنا في الثمرات ملخص المحاربة المذكورة نقلًا عن التلغرافات الإنكليزية فوجدنا من المناسب نقل خلاصة ما نشرته الوقت عن الناسيونال لاطلاع حضرات القراء عليه.

قالت ورد إلينا من الإسكندرية أن الجنرال ولسلي أعلن بلسان البرق بتاريخ ٢٨ آب أنه غنم جملة مدافع بعد واقعة القصاصين لكنه ذكر في آخر تلغراف أنه بسبب حلول الظلام لم تنقل المدافع المذكورة مع أن الأخبار الموثوق بها أن المصريين عاودوا الهجوم ليلًا وحافظوا على مدافعهم. ومن تبين الحركات العسكرية ظهر شدة مقاومة العربان فاستدعى حينئذ الجنرال ولسلي إليه حضرة سعادتلو سلطان باشا رئيس مجلس النواب الممتد نفوذه في مصر العليا لاتساع أملاكه كما استدعى بعض المأمورين المصريين. ولما كان التل الكبير محصنًا بمدافع كروب وبه من العساكر المحافظة عليه خمسة وعشرون ألف عسكري منتشرة في استحكاماته الجسيمة لم يخطر في بال الجنرال ولسلي محاصرته بعسكره الذي لم يتجاوز إحدى عشر ألف مقاتل كما أن الاستيلاء عليه بالهجوم من قبيل الصعب صار التصور بمخابرة عرابي باشا سرًا وأن يجعل ختامًا للمحاربة بما فيه زيادة منافعة الشخصية بواسطة

سلطان باشا فأبدى عرابي باشا قبوله لذلك وأظهر ارتياحه إلى تسليم القاهرة والأخذ بأسباب ذلك وعلى هذه الحكمة استولى الجنرال ولسلي على التل الكبير بطرف عشرون دقيقة ولا حاجة لإيضاح أكثر من ذلك. وعدم تخريب عرابي باشا لخط سكة الحديد مبني على هذه الحكمة حتى أن الإنكليز ركبوا من التل الكبير والزقازيق في أرتال سكة الحديد المحضرة ووصلوا إلى مصر بالسهولة وقد استقبلهم محافظ مصر بالأبهة والترحاب.

وقد ظن كل إنسان أنه ستحصل المعاملة الشديدة على عرابي باشا وكل من عاونه بيد أن الجنرال ولسلي قابل كثيرًا منهم بالالتفات وجعل عرابي باشا في دائرة مخصوصة في سراي عابدين كأنه مسافر عزيز وقد غيرت الجرائد الإنكليزية لسانها من الطعن به إلى لزوم الرحمة له والنظر في شأنه إلى غير ذلك. اهـ

أما نحن فنقول أن الحرب خدعة والحيلة للرجال وقد كنا نصحنا عرابي باشا وأعوانه بترك الفتنة وأن من يتعرض إليها يكون هو خادم المصالح الأجنبية والمهم الآن محاكمة عرابي باشا وأعوانه لأن ذلك سيظهر السر المكنون والرمز المصون بما فيه فوائد تاريخية....

ومن المعلوم أن الفتن لا يقتصر شرها على من أثارها فقط بل كثيرًا في مثل هذه الظروف ما يؤخذ البريء بجرم الظالم وعلى كل فإن قصر مدة الفتنة موجب لتخفيف البلاء.

الدول ومصر

نشر التيمس عن رسالة من برلين ما خلاصته أن ما تعلمه لاسيما هنا من نوايا إنكلترا بخصوص مصر هو أنها لم تبغ إلى الآن آراءها في هذا الشأن إلى الدول والذي يظهر أنها ليست مهتمة بسرعة إجراء ذلك ويظن أنه ستمر مدة مديدة قبل أن تستدعي الدول للنظر في فصل ما تقرره إنكلترا من النظام الجديد في مصر.

ونشر المورنن بوست أنه وإن كان لم يعرض على إنكلترا شيء خصوصي إلى الآن فيما يتعلق بتنظيم مصر فهي مع ذلك على يقين من أن الاتفاق الأتم متمكن بين وزارتي لوندرا وبرلين وسيعهد إلى لجنة خصوصية بتنظيم لائحة لإدارة مالية مصر وفضلًا عن ذلك فإن الحكومة الإنكليزية مهتمة بتأليف لائحة يقصد بها تمام أمنية وحرية قتال السويس.

بدون أن تتعرض لفكر حماية إنكلترا على مصر أو غير ذلك مما يمس حقوق حضرة السلطان الأعظم ولا يبرح من البال أنه ينبغي للوصول إلى هذه الغاية تثبيت أمنية خليج الماء الحلو إلى مصر ثم زادت الجريدة على ذلك قولها أن الاتفاق الأتم المتمكن بين وزارة لندرة وبرلين يجلو عما يشابهه من الاتفاق مع وزارتي فينا ورومية أما فرنسا فتلح بالمحافظة على حالة مصر السابقة مما يجعل المخابرات في خطة صعبة.

ونشر الستاندرد ما يستفاد منه أن إنكلترا لعدم تمكنها من الأفراد في العمل السياسية كما نفردت في العمل الحربي ترى أنها في احتياج إلى حلفاء. وتساءل عن المحل الذي يمكنها أن تجدهم فيه إلى أن قال أنا لا نرغب أن ننسى أو ننكر المعاهدات القديمة التي تربطنا

بفرنسا غير أنه لا ينبغي أن تعمينا مثل هذه الحاسيات فنقاد إلى تجديدها فإن الاتحاد الفرنسي الإنكليزي لا يفيد إلا ارتباكنا لا بل وضّر نفس الصوالح الفرنسي التي ترغب رجال جمهورية فرنسا بحمايتها فضلًا عن أن تقرير المراقبة العامة تكون بحكم الإساءة إلى جميع الدول الأخرى الأوروبية وعليه فمن السهل أن نختار أحد أمرين إما أن نكون كمحاميين عن امتيازات مصر بمصادقة وحسن التفات أوروبا وإما أن تقتصر على مخالفة فرنسا وحدها.

الأستانة

طالعنا في جريدة الديبا عدة رسائل برقية يستفاد منها أنه حصل مؤخرًا في الأستانة حادث جديد دعا إلى المخابرات بين اللورد دوفرن والباب العالي وذلك أن نحو مائة من الخدم الذين استأجرتهم إنكلترا من الممالك العثمانية لخدمة البغال في الحملة المصرية عادوا في ٢ الجاري على مركب روسي إلى الأستانة ليسيروا منها إلى محلاتهم فيوصلهم أهدقت قوارب القوة البحرية بالبابور تنتظر نزول المستأجرين المذكورين لتقبض عليهم فرفض المستأجرون النزول إلى البر مخافة ذلك ولدى اطلاع اللورد دوفرن على ذلك أوعز بحفظ المستأجرين المذكورين في البابور إلى صدور أمر جديد غير أنه لما كان البابور ملزومًا أن يتبع خطة مسيره في الوقت المعين أنزلهم إلى البحر فقبضت القوة البحرية عليهم وأودعتهم السجن وقد أفادت هذه الرسائل أن المسألة فصلت أخيرًا بإطلاق سبيل المحجور عليهم وقد دفعت الحكومة مصاريف سفرهم إلى محلاتهم.

الباب العالي والبلغار

نشر الكورسبونداست بولتيك عن رسالة من الأستانة أن وكيل البلغار فيها توصل أخيرًا إلى عقد اتفاق مع الباب العالي على كيفية المخابرات الرسمية بين حكومته والباب العالي فإنه كان قد أنشأ دائرة خصوصية للمخابرة مع الولايات الممتازة فرفضت البلغار أن تكون في مصاف الولايات المذكورة مما نشأ عنه قطع العلاقات الإدارية بين البلدية مدة سنتين تقريبًا فعاد ذلك بالخراب على الكثيرين من المسلمين الذين لم يتمكنوا من العود إلى أملاكهم وعليه فقد اعتمد الآن على أن تخاطب البلغار وزارة الخارجية المسائل السياسية المحضة وأما في ما سوى ذلك فتخاطب بقية الوزارات المتعلقة بها ذلك.

اليونان

نشرت الجرائد الإنكليزية عن رسالة من الأستانة أن سفير اليونان حصل في أول الشهر على مواجهة حضرة دولتلو سعيد باشا ناظر الخارجية فاعلن له أن اليونان لا تترك مترًا واحدًا من الأراضي الممنوحة لها من الباب العالي.

وذكرت جريدة الستاندرد عن رسالة من أثينا أن دولة مختار باشا يرفض بناءً على الإيضاحات الرسمية تسليم جبل وقرية كونيسترا رغبًا عما وعد به دولتلو سعيد باشا من سرعة إخلاء المراكز المذكورة وأن اليونان شارعة الآن بتعزيز جيشها على طول خط التخوم.

النهيلست في روسيا

ذكر في رسالة برقية من بطرسبرج أنه اكتشف في كيف على مقدار عظيم من البارود الأخرس في قطارات

البضائع المختصة بخط أوديسا الحديدي وقد وجد في هذا الاكتشاف ما يدل على أنه كمين نهيلستي.

إنكلترا والجيش الهندي

نشرت جريدة الكلوب الإنكليزية أن الجيش الهندي بمعاونته الحملة المصرية أظهر لإنكلترا في الهند قوة مهمة تستخدم في أوروبا عند سنوح الفرصة فإن التقرب الحاصل بين إنكلترا وإمبراطوريتها الهندية بفتح قتال السويس قد زاد كثيراً قوة الإمبراطورية البريطانية العسكرية وجعل مجالاً لأن تحسب بين قواتها لا في العنصر الأروبي فقط بل والعنصر الوطني في الجيش الهندي إلى أن قالت وبناءً على ذلك فإن قواتنا العسكرية ليست بقليلة الأهمية كما يقول بعض منددي الأجانب مع أن حماسة الجيش الهندي مما لا يستخف به فهو يتحمل بصبر وسهولة أعظم الأتعاب فلا يتألم من الشمس ويقاوم بشجاعة عجيبة مع شدة قناعتته وتفشقه.

نشيان جديد للحملة المصرية

نشرت البال مال كازيت انه اعتمد في إنكلترا على إهداء نيشان جديد إلى جميع العساكر التي اشتركت في الحملة المصرية وسيتهياً على نوع يمكن من تفريقه منذ عود الفرقة الأولى الإنكليزية إلى بريطانيا ويكون على وجه النيشان المذكور صورة الملكة بما يقرب من النيشان الذي فرّق على الجيش في أثناء حرب الاثننتين ويوضع على ظهره رسم أبو الهول مع لفظة مصر وتاريخ سنة ١٨٨٢ وإلى الآن لم يتقرر لون شريطته.

الجنرال ولسلي وجيشه

نشر الجنرال ولسلي على جيشه إعلاناً خلاصته حيث أن الجيش أصبح على قدم السفر والتفرّق فالفائد العام يشكر لعساكره تصرفاتهم ومحافظتهم على وظيفتهم العسكرية وحسن السلوك وقد خصّ بذلك العساكر الإنكليزية والهندية.

الجنرال تشرنايف

ألمعنا فيما سبق من الثمرات أن الجنرال تشرنايف الروسي عيّن حاكمًا على تركستان وقد طالعنا الآن في رسالة من موسكو أن الجنرال المذكور أصبح بعد وفاة الجنرال سكوبيلف موضوعاً لآمال الحزب السلافي وعليه فإن تسميته حاكمًا لتركستان جعل مجالاً لاحتسابات عديدة ولا سيما في إنكلترا رغماً عما وضحه لأحد مكاتبي الجرائد الإنكليزية من ميله إلى السلام وتعلقه به بقوله من مذهبي أن تجتهد الروسية وإنكلترا في ضمانة صوالحهما في أواسط آسيا بالاتفاق حيث أنهما باختلافهما يضرّان بصوالحهما إلى أن قال أنه إذا حصل عدوان بين الإمبراطوريتين فأؤكد أن الروسية لا تكون المبتدأة به وقد ذكر في هذه الرسالة أن الجنرال حصل في طريقه إلى تركستان على مزيد الاحترام من قبل السلطات المدنية والعسكرية فضلاً عن الجماهير العديدة التي كانت تحتشد على طول الطرقات لتحييه بأصوات الدعاء.

إرلندا

نشرت البال مال كازيت أن السكاكين التي ذبح بها اللورد كافنديش والمستر بورك في إرلندا وجدت في إسطنبول بقرب بيت أحد الذين حكم عليهم بالأشغال الشاقة لكونه تهدد بالموت امرأة الموسيو كيني التي ذبح زوجها في ديبلن رغبة في تقديم بعض تقارير عن قتل اللورد

كافنديش والمستر بورك المذكورين.

الجرائد الإنكليزية والمسألة المصرية

نشرت الجرائد الإنكليزية فصولاً بخصوص تنظيم المسألة المصرية فاخترنا تلخيصها بما حاصله

ذكر الدالي نيوز إن المخابرات المتعلقة في المسألة المصرية متتابعة على نوع مرضي للغاية وأن ألمانيا بنوع خصوصي تجتهد للتوصل إلى اتفاق ودادي بين إنكلترا والدول ذات الصالح في المسألة الشرقية وأن اجتهاداتها في هذا المعنى كانت إلى الآن ناجحة.

ونشر المورنن بوست أنه لم يصل للحكومة الإنكليزية إلى الآن مخابرة رسمية من فرنسا تتعلق بتنظيم مصر وأنه من الممكن أن لا تحصل مثل هذه المخابرات لحكومة إنكلترا إلى أن تفتح هذه الدول من تلقاء نفسها بنواياها في هذا الشأن ثم قال إن من الشائع أن من الممكن أن تستدعي طلبات فرنسا في هذا الخصوص مخابرات طويلة جديدة والظاهر أن ما تعيره فرنسا وروسيا إلى توقيع إنكلترا إلى البروتوكول المتعلق بخلو الغرض في مصر يجلو بدون ريب عن اختباطات عظيمة فإن الحكومة الفرنسية لا تعارض المقصد المتعلق بتنظيم البلاد العسكري غير أنها ترفض كل تعديل يدعو إلى مداخلة دولة أخرى من دول البحر المتوسط بمسّه التسويات المالية الموجودة فضلاً عن ذلك فيظهر أنها ليست من مذهب إنكلترا وبقية الدول المتعلقة بضرورة التصرف بالاتفاق مع الباب العالي في كل ما يتعلق بحظ مصر المستقبل.

وإن رجال سياسة فرنسا يفكرون الآن في هذا المعنى وأن إسبانيا واليونان على ما يقال ميالتان إلى التداخل في التنظيم النهائي للمسألة المصرية.

ونشرت التيمس أن حل المسألة لا يستدعي عقد اتحاد بين إنكلترا والدول فإننا لسنا باحتياج لبلوغ الغاية التي نطلبها في مصر إلا إلى الشجاعة فنتغلب على ما ربما يحول دونها من الصعوبات فلو كنا نرغب في تنظيم مصر لصالحنا الخاص لكنا في احتياج إلى اتحاد قوي لا نحصل عليه بدون صعوبات إلا أن غاية ما نرغب فيه إدارة للمصالح العامة وعليه فإننا لا نطلب منفعة خصوصية من أوروبا وإنما نحن حلفاء أو أوروبا بأسرها ولسنا في احتياج إلا إلى عقود خصوصية تصادق على عملنا.

تونس

لا يخفى أن الأجانب في القطر التونسي كانوا متمتعين بامتيازات خصوصية منها عدم صلاحية مجالس القطر لمحاكمتهم وحصر تلك المحاكمة في قونسلاتهم بما كان يعود على الغالب بفوز الأجنبي وفشل الوطني وقد جاء في الأخبار أن الحكومة التونسية بالاتفاق مع الدول قد قرّرت إنشاء محاكم جديدة في القطر لمحاكمة الأجانب وكانت روسيا وإنكلترا في طليعة من قبل ذلك وصادق عليه وقد حصل بذلك مزيد السرور عند جميع الأهالي لما به من مبادئ المساواة المحمودة وهي مأثرة جديدة لحضرة الباي الأفخم تستدعي له الشكر ومزيد الثناء.

تحصين الدردنيل والبوسفور

نشر الكروسونودانس بوليتك عن رسالة من الأستانة أن حضرة السلطان الأعظم موجّه الأفكار على الدوام إلى تحصين الدردنيل والبوسفور والهمة مبذولة في إيجاد نوع من التوربيدو موافق لتحصين المحليين المذكورين لما تقرّر من شدة مفاعيل التوربيدو وتفضيله على المدافع مع نقصه في الثمن عنها وقد قدّم الجنرال الأميركي بيرون مثلاً لنوع من التوربيدو حتى إذا وجد مناسباً يجري استعماله غير أنه إلى الآن لم يعط الجواب النهائي بخصوصه وفضلاً عن ذلك فإن الموسيو نوردانفيلد مخترع المترليوز المشهور قدّم مثلاً آخر لنوع جديد من التوربيدو وهو يؤكد إمكانية استعماله بدون خطر انتقاله من مراكزه وانفجاره بالرغم من قوة جريان الماء في المحلات المراد وضعه فيها وسيتمتن قريباً هذا النوع من التوربيدو بحضور حضرة السلطان الأعظم.

روسيا وإنكلترا والهند

نشرت جريدة بطرسبورج الروسية بخصوص فصل نشره المورنن بوست يتعلّق بسير روسيا على الهند ما معناه أن الفصل الهوائي الذي نشرته الجريدة الإنكليزية لا يستحق أن يتلى فإن روسيا لا ترحب شيئاً من فصل الهند عن الأملك الإنكليزية المنتورة بل ذلك يضر بعملها التمدني في شمالي آسيا وعليه فلا ينطبق على العقل أن تعرض روسيا بنفسها إلى حرب عظيمة للوصول إلى نتيجة مضادة لصوالحها.

الجيش الإنكليزي

نشرت لارتينديافي كازيت أنه بالنظر إلى الصعوبات الحاصلة في تجهيز المقتضى للخدمة العسكرية المحافظة في إنكلترا في مدة غياب عدد عديد من الجيش في مصر تهتم السلطات العسكرية في إعادة قسم من القوات الموجودة في مصر بقيادة الجنرال ولسي وسيباشر في ذلك بأسرع ما أمكن.

إيطاليا وفرنسا

نشرت جريدة لافواي لافارتا ما يستفاد منه أن الحكومة الإيطالية أصبحت بناءً على المنشورات الواردة عليها من جميع الجهات على قدم الاتفاق مع فرنسا بخصوص إلغاء محاكمات القونسلات في تونس والاستعاضة عنها بمحاكم محلية وقد أشارت جميع الجرائد الإيطالية على الحكومة بعدم تتبع سياسة تجعلها منفردة عن بقية الدول.

ألمانيا والاتحاد الفرنسي الإنكليزي

نشرت الناسيونال زيتنك الألمانية بخصوص ما نشره التيمس والمورنن بوست مما يستفاد منه أن ألمانيا عرضت على حكومة لوندرا تنظيم المسألة المصرية بدون فرنسا وأن ذلك لم يصادف من إنكلترا قبولاً ما خلاصته أنها لا ترى فيما نشر في هذا المعنى إلا واسطة لتحويل مسؤولية ما ستشعر به فرنسا من الكدر الناشئ عن الضربات الساقطة على نفوذها في مصر على ألمانيا فإنه من المعلوم أنه ليس من عادة وزير الإمبراطورية أن ينظر بما يخالف خير فرنسا وتوجد أشياء كثيرة تحط من قدر تلك الصداقة القديمة الكائنة بين أمتي أوروبا الغنيتين الحرتين بناءً على ما لقت به التيمس إنكلترا وفرنسا.

سليم أفندي، مفتي الألاي مكرمتلو محمّد أديب أفندي، مفتي الألاي مكرمتلو سليم أفندي، عزتو أدهم أفندي ممير قلم مكتوبي الولاية، معلم المنشآت في المكتب الإعدادي قول آغاسي فتوتلو خلقي أفندي، منيني زاده مكرمتلو أحمد أفندي، رفعتلو محمّد أمين أفندي من خلفاء قلم المكتوبي، جابي زاده مكرمتلو عثمان أفندي، نقشبندي زاده مكرمتلو أسعد صاحب أفندي منير زاده مكرمتلو صالح أفندي، كاتب الألاي الرديف ركاب زاده رفعتلو صالح أفندي، مدير الليطوغرافيا رفعتلو مصطفى واصف أفندي شرابي زاده رفعتلو نعيان أفندي.

منتخبات الصناعة

أهدانا جناب الأديب شاهين أفندي ميكاريوس كتاب منتخبات الصناعة وهو سهل المأخذ قريب التناول مفيد جدًا يحتاجه كل إنسان فنشكر لمؤلفه اعتناؤه به، وفي المثل صنعة في اليد أمان من الفقر، وفي الكتاب المذكور كثير من ضروب الصناعة المفيدة.

كتب إلينا من الشام أنه اجتمع في يوم الاثنين الماضي مجلس المعارف تحت رئاسة العلامة الكامل سليل المجد والشرف صاحب الفضيلة السيد محمود أفندي مفتي الشام ومدير معارف سورية.

وقد ورد إلينا في ساعة طبع الجريدة رسالة مسهبة عن ذلك أجلناها إلى العدد الآتي.

قدم إلى بلدتنا بيروت حضرة سليل المجد والشرف صاحب الفضيلة السيد أسعد أفندي الحمزاوي المحترم قديم أيضًا جناب الفاضل الأديب اسطواني زاده مكرمتلو السيد محمّد أفندي.

ذكرنا ما كان من محبي الدين النبّهاني وأنه حبس في قلعة الشام والآن بلغنا أنه سيرسل إلى الأستانة العليّة.

توجيهات علمية

توجّهت رؤوس أدرنة إلى كل من مكرمتلو رشيد أفندي نجل صاحب الفضيلة مفتي أفندي طرابلس. وإلى مكرمتلو الشيخ مصطفى أفندي الفاروقي العمري وإلى مكرمتلو أحمد أفندي الصوفي من أدباء طرابلس.

وإلى مكرمتلو عبد القادر أفندي كريمة فنقدّم التهنة إلى الجميع وندعو لهم بالتقوي.

صالح سورية العام

يوجد في محلنا المعروف بمخزن الكف الأحمر بسوق الطويلة في بيروت بزر قز عال وارد فاروكورسيكا مكفول الصحة خال من كل علة خفية تشوب سائر البزر. والسعر متهاود فمن كان له رغبة في ذلك فليشرف محلنا المذكور.

أوبان

عبد القادر قباني

بإعادة جريدتنا التي هي في جهة الدهر غرة أطال الله بقاءها مدى الدهور وجعلها طيبة النشر إلى يوم النشور وأفاض على محرّرها أنواع البر والإحسان وأخذ بيد صاحب امتيازها إلى أن يكون عين الزمان إنه بالإجابة جدير وعلى كل شيء قدير.

وما أليق بها قول من قال إذا أنشأ في الحال يوم وافت تجر الذبول كغانية ترفل بالقبول

تجلّت لعشاق لها قد شكوا هجرًا
ووافتهم صباحًا وقد خاضت البحرا
فريدة عرب حالف الصدق نطقها
محاسنها من وجه صفحاتها تقرى
فيا طيبها لما فضضا علافها

ومن نشرها الزاكي شمنا بها العطرا
وصرنا نشاوى من سلافة لفظها
وحق بني الآداب أن ينتشوا سكرًا

ذكر في جريدة سورية ما نصه

ذكرنا في صحيفتنا الماضية أنه لما كان من مقتضى الإرادة السنوية السلطانية تعيين مدير للمعارف ومفتش لها في بعض الولايات المهمة تسهيلاً للحصول على وسائل الترقّي في العلوم والفنون وأن ينتشكّل مجلس للمعارف تحت رئاسة ذلك المدير فتعيّن لإدارة المعارف في مركز الولاية حضرة صاحب الفضيلة محمود أفندي مفتي الشام وتعيّن مغربي زادة طاهر أفندي مفتشاً لها ولما كان يوجد في مركز الولاية الجليلة جمعية للمعارف يوجد مثلها في أكثر الألوية الملحقة فتشكّل مجلس المعارف الذي ينبغي أن يكون تحت رئاسة حضرة العلامة المومي إليه من أعضاء الجمعية المخصوصة الكائنة في المركز المؤلف أعضاؤها من الذوات الآتية أسماؤهم وجرت التبليغات اللازمة من مقام الولاية الجليلة إلى سائر الألوية بأن تنظم الجمعيات الكائنة فيها كشعب لهذا المجلس توفيقاً للنظام وتكون تحت رئاسة نواب المركز.

ويوم الاثنين الماضي شرف حضرة والي الولاية المعظم محل اجتماع لمجلس المذكور في دائرة الحكومة وألقى على أعضائه القائمين بإجراء وظائفهم خطاباً بيّن لهم فيه أهمية المعارف للملك والدولة وحرّضهم على الغيرة والإقدام وتلى عليهم بعض النصائح المفيدة والمقالات المشوقة ولاطفهم أجمع.

ولنا الأمل أنه بهمة حضرة المشار إليه وعنايته التي يقصر اللسان عن القيام بشكرها تجتهد الهيئة السابقة التي قامت منذ بضع سنين بالخدمة الموجبة للثناء والشكر في إصلاح وترقي أمر المعارف بهمة مشكورة وعناية مبرورة وعلى الله التوفيق.

وهذه أسماء الذوات التي يتألف منها مجلس المعارف في الشام
الرئيس: حضرة صاحب الفضيلة مفتي أفندي
الرئيس الثاني: فضيلتو علاء الدين أفندي
المفتش: مغربي زادة طاهر أفندي

الأعضاء

جابي زادة فضيلتو عارف أفندي، أيوبي زاده فضيلتو محمّد علي أفندي، كزبري زاده مكرمتلو محمّد

وقد نشرت الديبا بخصوص كلام الناسيونال المذكورة ما حاصله أنه ليس من الصعب إيجاد البرهان على أن الأمتين المذكورتين لم تكونا دائماً صديقتين وليس بأصعب من ذلك إظهار كون البرنس بسمارك ليس بذي محبة ثابتة لخير فرنسا غير أن ما يبذله الناسيونال زيتتك من الجهد الجهيد لتهدج بعض الدولتين المتحدتين لا يفيد إلا إظهار عظم مقدار خوف الجريدة المذكورة من اتفاهما.

لائحة باكر باشا العسكرية

نشرت الستندارد الإنكليزية أن لائحة تنظيم الجيش المصري الذي عهد بها إلى باكر باشا تتضمن ما خلاصته

إنه حيث أن الحكومة الإنكليزية قد علمت أنه بالنظر إلى بعض أسباب سياسية ليس من الممكن دوام حلول العساكر الإنكليزية في مصر أصبح مما لا يستغنى عند تنظيم جيش مصري لأن حالة علائق مصر مع الحبشة الغير المتينة والاملاك المصرية الكائنة في خارج الحدود المصرية الأصلية لا تسمح بالاستغناء عن جيش دائم لمصر فضلاً عن أن أسباباً أخرى سياسية داخلية تقتضي لصالح كل من مصر وإنكلترا بأن يكون للجناح الخديوي جيش أهل للثقة وقد أظهرت الحوادث الأخيرة أنه لا يمكن تأليف مثل هذا الجيش من العنصر الوطني فإن الجيش الذي ألفه عرابي باشا من الفلاحين قد ألغى إلى الدوام ومن الضروري أن يمر جيل من الزمان قبل أن يفكر بتأليف جيش من الشعب المصري المزارع حيث من الموافق أن يترك الفلاحون وشأنهم يتفرغون لأشغالهم الاعتيادية.

وقد أظهرت تجارب الماضي ودرس احتياجات المستقبل أنه لا لزوم لجعل الجيش المصري بعدد ١٢٠٠ كما اعترفت بذلك المراقبة بل من المطلوب أن يكون أقل من ذلك وما ينقص من القوة بقلة العدد يزيد بالانتظام وسرعة الحركة وصفات الجيش العسكرية وعنده أنه لم يحن بعد وقت تنظيم الجيش بل يقتضي أن ينظم بدلاً عنه الآن نوع من الجندرمة تؤلف من الألبانيين مما لهم من الاستعداد والأهلية لمثل ذلك ثم بوليس بلدي في المدن المهمة يختار من أبناء القطر الموثوق بهم.

ورود في الجرائد المصرية أن الجيش المصري سيكون ١١ ألفاً والجندرمة ألفاً وخمسمائة وأن مصاريف الجيش لا تتجاوز ٤٠٠ ألف ليرة إنكليزية.

القدس الشريف لجناح وكيلا المكرّم في ٢ ذي الحجة حمداً لمن أعاد علينا فرائد الفوائد لنجني من ثمراتها ما اكتنه بأسفان الجرائد وصلاة وسلاماً على من نشر الهدى للأعجام والأعراب وأنقذنا من الضلال إلى أوج المعارف وفنون العلوم بالأعراب وعلى آله من ضاع نشرهم بلا تورية بطي صحف الزمان وأصحابه المتعاونين على اجتماع الكلمة والبر والإحسان صلاة تلتقط من ثمرات فنونها يانع الآداب وسلاماً يرتدي من فيض بركاته أمتع جلاباب وبعد فلما أشرفت الثمرات لتفتطف الفنون من غصونها القويمة ونقف منها على صدق الأخبار لبعدها عن السقيمة ابتهجنا بها أي ابتهاج اعتدل بها ما كان انحراف من المزاج كيف لا وهي الصديقة الصادقة ولا تخالنا ننسى ما لهما من تلك الأيادي الفائقة ولذلك بادرنا بإعلان التهاني والمسرة